

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ  
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ



مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرئ  
القراءات بالمركز



# الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه والتابعين

مركز الإمام  
ابن الجزري

\* مرحبا بكم في محاضرة

## قواعد الوقف والابتداء في القرآن الكريم

٦، ٧ من المحرم ١٤٤٣هـ

تقديم الشيخ: مصطفى أبورية

مقرئ القراءات بالمركز

قواعد الوقف

والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرئ

القراءات بالمركز

# مقرر اليوم الأول



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
طهطا، أسيوط - بنوك الصغير

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف

والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرئ

القراءات بالمركز

أهداف الدورة.

أهمية الوقف والابتداء.

علة تقديم الوقف على الابتداء.

من فوائد الوقف والابتداء.

مذاهب العلماء في أقسام الوقف، ومعناه.

أركان الوقف.

الوقف على رؤوس الآي وحديث أم سلمة رضي الله عنها.

وقف جبريل عليه السلام

الوقف الهبطي وأمثلة عليه.

الوقف والابتداء وأثر القراءات فيه.

الوقف والابتداء وأثره في الفقه الإسلامي.

القواعد الإجمالية للوقف والابتداء.



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
طهطايا - الكوفة - نينوى - العراق

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف

والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرئ

القراءات بالمركز

# مقرر اليوم الثاني

- \* قواعد الوقف والابتداء التفصيلية، وأمثلة عليها.
- \* مفاتيح الوقف والابتداء.
- \* مسائل في الوقف والابتداء.
- \* أمثلة الوقوف الشاذة والتعسفية.
- \* أمثلة للابتداءات الشاذة والتعسفية.
- \* بعض المراجع الهامة التي اعتمدت عليها.



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
طابطون - الكويت - بئلك الصخر

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرئ

القراءات بالمركز

## سُورَةُ الْجُزْأِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ

الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧﴾

# أهداف الدورة



مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرئ  
القراءات بالمركز

\* تنمية ملكة الوقف والابتداء لدى القارئ.

\* الدلالة على أمّات الكتب ومراجع الوقف وكيفية التعامل معها.

\* جمع شمل مسائل الوقف المتناثرة حسب ترتيب الكتب للسور.

\* تنمية مهارة الترجيح والتمييز بين الوقوف المتكلّفة والمستساغة في ظل اختراعات بعض القراء لوقوف تخالف ما أصّله العلماء.

\* تنمية مهارة تعليل الوقف، وإثراء الجانب اللغوي عند القراء.

\* التدبر المنضبط بقواعد الوقف والابتداء واللغة في إطار مقصد النص العام.

# أهمية الوقف والابتداء



إدارة الدراسات الإسلامية وعلوم القرآن  
مركز الإمام ابن الجزري

فَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بَرَقْمَ ١٠٩٩ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ أَنَّ خَطِيبًا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَالَ قُمْ أَوْ اذْهَبْ بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ» بسند صححه الألباني وورد في السنن الكبرى للبيهقي ومسند أحمد وكذلك عند مسلم بلفظ آخر.

وَفِي مُسْتَدْرِكِ الْحَاكِمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: «لَقَدْ عَشْنَا بُرْهَةً مِنْ دَهْرِنَا وَإِنَّا أَحَدْتْنَا يُؤْتِي الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ، وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُوقَفَ عِنْدَهُ فِيهَا كَمَا تَعْلَمُونَ أَنْتُمْ الْقُرْآنَ»، ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يُؤْتِي أَحَدَهُمُ الْقُرْآنَ فَيَقْرَأُ مَا بَيْنَ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ مَا يَدْرِي مَا أَمْرُهُ وَلَا زَاجِرُهُ، وَلَا مَا يَنْبَغِي أَنْ يُوقَفَ عِنْدَهُ مِنْهُ يَنْثُرُهُ نَشْرَ الدَّقْلِ». «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً وَلَمْ يَخْرُجَاهُ» والدقل: هو رديء التمر.

وَفِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بِسْنَدِ صَحْحِهِ الْوَادِعِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «أَتَانِي جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اقْرَأْ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ فَقَالَ مِيكَائِيلُ اسْتَزَدَهُ قَالَ اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ كُلِّهَا شَافَ كَافَ مَا لَمْ تَخْتَمِ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ أَوْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ» ورواه البزار وابن أبي شيبة وقال الأرنؤوط صحيح لغيره.

وَمَا ثَبَتَ عَنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى «وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا» قَالَ «هُوَ تَجْوِيدُ الْحُرُوفِ وَمَعْرِفَةُ الْوُقُوفِ. ذَكَرَهُ الدَّانِي فِي الْمَكْتَفَى

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرر  
القراءات بالمركز



إدارة الدراسات الإسلامية وعلوم القرآن  
مركز الإمام ابن الجزري

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف

والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرئ

القراءات بالمركز

يساعد المستمع على الفهم الصحيح للآية دون تشويش .

يساعد القارئ والمستمع على تدبر الآيات وهذا مقصد نزول القرآن العظيم .

﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ [ص: ٢٩]

المتبع للسنة مرحوم إن شاء الله، وكذلك محروم من تعمد الإخلال أو قصر في الطلب وهو قارئ على الناس .

الوقف يميز عقيدة القارئ القاصد كما في قول الله تعالى ﴿ وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ﴾ فإن المعتزلة القائلين بخلق أفعال العباد من العباد أنفسهم يعدون (ما) موصولة لتخدم مذهبهم، كما أن الجبرية استشهدوا بنفس الآية أن العبد ليس له اختيار أصلا، وحكى الوصل والنفي ابن عاشور والطبري والرازي وغيرهم على تفسير مذهب أهل السنة، ومن أراد التفصيل فليرجع لمقدمة زاد المعاد ففيها بغيته ورد ابن القيم فيها على من قال بالوصل في ما من ستة وجوه حكاها عنه صاحب محاسن التأويل، وأفاض ابن القيم في تفسير الآية في هذا الكلام، وحكى الواحدي أن جميع القراء يقفون على ﴿ ويختار ﴾ بمعنى ويجتبي، وكذلك ﴿ ورهبانية ابتدعوها ﴾ عند من قال بذلك، وللشيخ جمال القرش كتاب اسمه الأثر العقدي في الوقف والابتداء .



# ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾



الإدارة العامة للإفتاء  
الجمهورية الإسلامية الإيرانية  
طهران - إيران

## أثر اختلاف العقيدة في الوقف

- بناء على هذا القول يوقف على (العرش) ويكون وقفا تاما، ويبدأ من (استوى) على أن (له ما في السماوات) من صلة (استوى)، وفاعل (استوى) ما الموصولة بعده، والمعنى: استوى الذي له ما في السماوات.

- بناء على هذا القول يوقف على رأس الآية (استوى)، ويكون وقفا تاما.

## بيان العقيدة

**القول الأول:** ذهب المعتزلة والجهمية والحرورية إلى أن (استوى) هنا في الآية بمعنى: استولى وملك وقهر، وجحدوا أن يكون الله تعالى على عرشه، واحتجوا بأدلة عقلية، وتأولوا النصوص الشرعية، وانبنى على ذلك عندهم: أن الله تعالى في كل مكان .

**القول الثاني:** ذهب أهل السنة إلى إثبات صفة الاستواء لله عز وجل على الوجه الذي يليق بجلاله وسلطانه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تشبيه، وأن الاستواء بمعنى العلو.

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف

والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرر

القراءات بالمركز



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
طابوا الختام - بئس العجز

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرئ  
القراءات بالمركز

\* ومذهبه الفقهي، كما في قول الله تعالى ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون﴾ \* إلا الذين تابوا ﴿﴾ وأمهات نسائكم وربائبكم... ﴿﴾ ويراجع كتاب الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية للدكتور عزت شحاتة ففيه عشر مسائل فقهية تختلف باختلاف الوقف والابتداء.

\* الوقف يخدم تفسير القرآن الصحيح كقول الله تعالى ﴿كبير﴾ \* وصد... ﴿﴾، ﴿قل أحل لكم الطيبات وما علمتم﴾ \* يراجع كتاب الوقوف القرآنية وأثرها في التفسير للدكتور مساعد الطيار.



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
مركز الإمام ابن الجوزي

مركز الإمام  
ابن الجوزي

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣ هـ،

للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرر  
القراءات بالمركز

ومما ذكره الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وأبو جعفر النحاس في القطع والائتناف ويبين أهمية الانتباه للكلام حتى لا يفسد المعنى.

القصة المشهورة عن أبي بكر رضي الله عنه، قال الجاحظ: ومرّ رجل بأبي بكر رضي الله عنه ومعه ثوب، فقال: أتبيع الثوب؟ فقال: لا عافاك الله، فقال أبو بكر: لقد علمتم لو كنتم تعلمون، قل: لا وعافاك الله

وكذا ذكر الجاحظ قصة المجاشعي، أن الحسن البصري كان يخطب في دم كان فيهم، فأجابه رجل بأن قال: قد تركت ذلك لله ولو جوهكم، فقال الحسن: لا تقل هكذا، بل قل: لله ثم لوجوهكم وأجرَك الله.

وهذا رابط [\(رابط\)](#) لأهمية أسلوب الوصل والفصل في القرآن الكريم.

# علة تقديم الوقف على الابتداء

وهذه التسمية المتعارف عليها بين العلماء لُمِح فيها الوقفُ الناشئ عن ابتداء وليس الوقف المطلق الذي ينهي به القارئ قراءته، وإن كان داخلا في عموم التسمية.

كما أن المقصود بالابتداء كذلك الابتداء الناشئ عن وقف قبله، لا مطلق الابتداء، وإن كان داخلا في عموم التسمية.

قول أئمة الوقف: لا يوقف على كذا معناه أن لا يبدأ بما بعده، ويقصدون به الوقف الاختياري دون غيره.

الابتداء لا يكون إلا اختياريًا، بعكس الوقف فله أنواعه.



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
طاب الله ثراه - بئس الحبيب

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرئ  
القراءات بالمركز

# من فوائد الوقف والابتداء



- \* الوقف حلية التلاوة وزينة القارئ الذي يفهم ويتدبر مراد الآية.
- \* بالوقف والابتداء تتمايز المعاني، وينحل الالتباس وسكتات حفص الأربع تعضد ذلك البيان.
- \* الوقف ينمي المعرفة بالقرآن وإعرابه، بمعرفة روابط الألفاظ والجمل، لا سيما في ظل ضعف اللغة العربية عند بعض منتسبي العلم، ناهيك عن عامة المسلمين.
- \* الوقف والابتداء يميز القارئ المتمكن العالم بالتفسير واللغة ومراد الآيات ممن يدعي العلم.
- \* استنباط الأحكام الشرعية كما سبق

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرئ  
القراءات بالمركز



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
طهارة الحديث - بيان النص

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرئ  
القرآيات بالمركز

\* الوقف راحة للقارئ.

\* الوقف بيان لبلاغة المتلوّ.

\* بيان لوجوه إعجاز القرآن

كما قال ابن الطحان السُّهاتي (ت ٥٦١هـ) ﴿القارئ مأمور بحسن  
الوقف والابتداء حفاظاً على النظم...﴾

\* معرفة الفصل والوصل (أي فواصل الجمل والآيات)

\* ومن فوائده علم القارئ بالتفسير قبل القراءة ليُطوع الوقف  
للتفسير وليس العكس.

# مذاهب العلماء في أقسام الوقف، ومعناه

\* الأول: ﴿تام، كاف، حسن، قبيح﴾ الداني وابن الجزري والأشموني وغيرهم وهو المشهور عند أهل المشرق حالياً.

\* الثاني: ﴿لازم (م)، مطلق (ط)، جائز (ج)، مجوّز لوجه (ز)، مرخص لضرورة (ص)، ممنوع (لا)﴾ السجاوندي (ت ٥٦٠هـ)، وفصلها د مساعد الطيار في كتاب المحرر في علوم القرآن، ومثّل لكل قسم.

\* الثالث: وهناك من عمد إلى بيان الجائز التام من غيره دون النظر لمراتب الوقف، وعلى ذلك كتاب التمام للإمام نافع (ت ١٦٩هـ) والإمام يعقوب الحضرمي (ت ٢٠٥هـ)، وعليه سار المغاربة، فهم لا يدوّنون في مصاحفهم إلا الوقف الصالح دون تقسيم ورمزوا له بالرمز (ص)، متبعين في ذلك وقوف أبي جمعة الهبطي (ت ٩٣٠هـ)، ومنهم ابن سعدان الضرير الذي اختار قسمين فقط للوقوف (التمام وعدم التمام)



مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرئ  
القراءات بالمركز



مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرر  
القراءات بالمركز

الرابع: وقسمها ابن الأنباري إلى ثلاثة أقسام: تام وحسن وقبيح، ولعل ابن الأنباري أدرج الكافي تحت الحسن من حيث المعنى اللغوي للحسن، ومن حيث أن الحسن قسمان، قسم يصح الابتداء بما بعده وقسم لا يصح، وهذا ما ظهر من كتابه حيث قال مثلا \* مثل حظ الأنثيين \* حسن، وهو في عرف الداني وابن الجزري كافٍ، والله أعلم.

الخامس: وقسم الشيخ الحصري الوقف إلى تسعة أقسام ولم يعتد بجميعها: (وقف السنة، الوقف اللازم، التام، والكافي والحسن، الصالح، الجائز، وقف المراقبة أو المعانقة، الوقف القبيح) ولم يعول على وقف السنة

السادس تقسيم رمزي: وبذلك يتبقى مصحف مصر الذي استخدم رموزا زائدة للتفاوت بين مراتب الوقوف (صلي، قلي، م، لا) وتبعه مصحف المدينة النبوية في بداية طبعاته، لكنه حذف كثيرا من الوقوف اللازمة بعد ذلك لعله سنفصلها لاحقا إن شاء الله تعالى.



# لا مشاحّة في تقسيّات الوقوف

✿ و جدير بالذكر هنا أن أقسام الوقوف تقريبية؛ فلا مشاحّة في التقسيّات، فالداني مثلاً في مطلع كتاب المكتفى ذكر الأقسام: ﴿تام، كاف، حسن﴾ ولما بدأ في التفصيل ذكر الوقف القبيح إيماناً منه أنه قصد بالتقسيم الأول ما يجوز الوقف عليه، كما أنه هو والأشموني وغيرهما استخدما مصطلح ﴿كاف، أكفى منه﴾ وفيه بيان أن التقسيّات تقريبية.

✿ أضف إلى ذلك أن علل الوقوف واختلاف أوجه التعليل تسببت في تغيّر الأقسام، كما حدث مع علماء الحديث فمنهم من يستخدم لفظ التفرد ومنهم من يستخدم لفظاً آخر، وكاختلافهم في الحديث المضطرب والمعلول وتعريفهما.



مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرر  
القراءات بالمركز

# رد شبهة بدعية الأقسام

حكى الأشموني قولاً عن أبي يوسف صاحب أبي حنيفة يحكم  
ببدعية هذه التقسيات، ورد عليه، وبالفعل هو مردود  
بالأحكام التي طرأت بعد العهد النبوي سواء أكان ذلك في  
عهد الخلفاء أم بعدهم كتعليم علوم الوسائل كالنحو والصرف  
وكالمدارس، وكعلوم أصول الفقه وأصول التفسير ولم يكن  
ذلك مدونا قبل، ورد الأشموني في صدر كتاب منار الهدى لمن  
رغب الاستزادة.



إدارة الدراسات الإسلامية وعلوم القرآن  
طهطايا - المنيا - بنهاج

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرئ  
القراءات بالمركز



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
جامعة القادسية - مركز الإمام ابن الجوزي

مركز الإمام  
ابن الجوزي

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرر  
القراءات بالمركز

# معنى الوقف

- \* الوقف اللغوي: الكف والحبس
- \* الوقف الفقهي: وقف الدار، أي أوقف الانتفاع بها على الفقراء مثلا فلا تورث ولا تباع.
- \* الوقف الأدائي: كالوقف بالسكون المحض والروم والإشمام والتاء المربوطة والمفتوحة، وباب الوقف على أواخر الكلم.
- \* الوقف العلمي: فيكون من حيث معرفة واضع العلم وأقسام الوقف ويسمى بالجانب النظري.
- \* الوقف المعنوي: وهو الذي يتأثر به المعنى من حيث التهام والكفاية ويسمى بالجانب التطبيقي.

# الوقف واستخدامه الاصطلاحي

\* يستخدم الوقف بمعنى السكت والقطع عند المتقدمين، وفرق المتأخرون بين الكلمات الثلاث.

\* فقالوا الوقف يكون بعد ابتداء ويكون بنية استئناف القراءة، ويكون بتنفس.

\* والسكت بدون تنفس ويكون حال الوصل فقط.

\* والقطع هو الوقف بنية الانصراف عن القراءة أو لانشغال بعارض، كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه.



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
جامعة الجزائر - بن علي الصغير

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرر  
القراءات بالمركز

# أركان الوقف



إدارة الأوقاف الإسلامية وعمارة القرآن  
طرابلس - ليبيا

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرئ  
القراءات بالمركز

# أصول الوقف المجملة



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
مطابق الحديث من - نيلك الصغير

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف

والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرر

القراءات بالمركز

- \* المأثور عن القراء: مثل ما ثبت عن ابن كثير في وقوفه على ثلاثة مواضع ﴿وما يعلم تأويله إلا الله، وما يشعركم، يعلمه بشر﴾
- \* المأثور عن النحويين: باعتبار اللغة العربية هي لغة القرآن التي نزل بها.
- \* الاستنباط من الأثر: كوقوف ابن مسعود على ﴿وجئنا بك على هؤلاء شهيدا﴾ لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ﴿حسبك﴾.
- \* الاستنباط المجرد بالفهم الموافق للسياق واللغة والتفسير.
- \* وهذه جمعها الأستاذ الشيخ طاهر عباس خالد في محاضراته القيّمة مفاتيح الوقف والابتداء [\(رابط\)](#).



إدارة الدراسات الإسلامية وعلوم القرآن  
مركز الإمام ابن الجزري

مركز الإمام  
ابن الجزري

# الوقف على رؤوس الآي وحديث أم سلمة رضي الله عنها

[عن أم سلمة أم المؤمنين:] [قراءة رسول الله ﷺ (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين)]

الدين) يقطعُ قراءتهُ آيةً آيةً. رواه أبو داود ساكتا والترمذي وأحمد وأبو عبيد وغيرهم واختاره البيهقي في شعب الإيمان وغيره، وحسنه ابن حجر وصححه الألباني والعلامة أحمد شاكر والأرناؤوط في تخريج زاد المعاد.

بناء على ذلك فإن الاحتجاج بالحديث صحيح لما يلي:

التلقي المستفيض أن القراء يقفون على رؤوس الآي مشافهة، وأنا شخصيا وجدت من يقف على رؤوس الآي لدرجة عدم علمه بضبط حركة الحرف الأخير، وما ذاك إلا لاستفاضة الوقف على رؤوس الآي، وقد تلقيتُ القرآن وقفا على رؤوس الآي

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرئ  
القراءات بالمركز



مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرر  
القراءات بالمركز

كذلك ما ثبت عند علماء العدد من أن مصادر معرفة الفواصل تلقي الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم؛ إذ إنه كان يقف ليعلم الصحابة العدد ليحصل لهم من الثواب ما هو مطلوب في حديث ﴿من قام بعشر آيات... ومن قام بمئة آية...﴾ وحديث من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، وفي رواية ﴿من آخر سورة الكهف﴾ وفيه دلالة معرفة الصحابة رضوان الله عليهم فواصل الآيات تلقيا من الفم الشريف.

وقد انتصر ابن الجزري للوقوف على رؤوس الآي في النشر بعد ما استشهد بحديث أم سلمة بعد ما ساق الحديث وقال (وهو حديث حسن وسنده صحيح) وقال واختاره البيهقي وغيره من العلماء وقالوا الأفضل الوقوف على رؤوس الآيات وإن تعلق بها بعدها. قالوا واتباع هدي رسول الله وسنته أولى. انتهى بتصرف يسير



# وقف جبريل عليه السلام أو وقف السنة

ذكر غير واحد من العلماء وقف جبريل أو وقف السنة على أنه ثبت لديهم أو حكوه حكاية، أن النبي صلى الله عليه وسلم تلقى تلك الوقوف من جبريل عليه السلام.

ممن ذكر هذه الوقوف: الأشموني في منار الهدى، والحصري في معالم الاهتداء، وغيرهما، إلا أن الحصري أثبت أنها لم تثبت بنص صحيح.

والصواب أن هذه الوقوف لم تثبت نسبتها لجبريل عليه السلام بشكل خاص، وإنما تخضع لوقوف القرآن العظيم ومصادره القائمة على التلقي والمشافهة والتدوين، فما كان منها متكلفا مثل الوقف على ﴿فحشر﴾ ﴿حكما﴾ عليه بالتكلف، وما كان منها مستساغا فهو كذلك مثل ﴿فاستبقوا الخيرات﴾

أضف إلى ذلك أن العلماء مختلفون في عددها بين مقل ومكثر، مما يدل على اضطراب مقالهم، وأن الأصل هو التلقي المستفيض، فإن عضده نص فيها ونعمت وإلا فلا، والله أعلم



مركز الإمام  
ابن الجوزي

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرر  
القراءات بالمركز

# وقف السنة من كتاب معالم الاهتداء



مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرر  
القراءات بالمركز

## القسم الأول وقف السنة

ويسمى وقف جبريل، ووقف الاتباع، وذلك في عشرة مواضع في القرآن الكريم.

الموضع الأول والثاني: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْحَيَاتِ﴾ في سورتي البقرة [آية: ١٤٨] والعقود [آية: ٤٨].

الموضع الثالث: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾ في آل عمران [آية: ٩٥].

الموضع الرابع: ﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾ في العقود [آية: ١١٦].

الموضع الخامس: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ﴾ في يوسف [آية: ١٠٨].

الموضع السادس: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ في الرعد [آية: ١٧].

الموضع السابع: ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا﴾ في النحل [آية: ٥].

الموضع الثامن: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا﴾ في السجدة [آية: ١٨].

الموضع التاسع: ﴿فَحَشَرَ﴾ في النازعات [آية: ٢٣].

الموضع العاشر: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ في القدر [آية: ٣].

وقد ذكر هذه المواضع الشيخ أحمد بن عبد الكريم الأشموني في



إدارة الدراسات الإسلامية وعلوم القرآن  
جامعة القادسية - بابل الكبير

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف

والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقررئ

القراءات بالمركز

كتابه المسمى «منار الهدى في بيان الوقف والابتداء» نقلًا عن الشيخ  
السخاوي .

وزاد بعض من كتب في علم التجويد سبعة مواضع .

- ١- ﴿أَنْ أُنذِرَ﴾ [آية: ٢].
- ٢- ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾ [آية: ٦٥] كلاهما في يونس .
- ٣- ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بِشَرِّ﴾ في النحل [آية: ١٠٣].
- ٤- ﴿يَبْنِي لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ في لقمان [آية: ١٣].
- ٥- ﴿أَنْتُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ في غافر [آية: ٦].
- ٦- ﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ في القدر [آية: ٤].
- ٧- ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ﴾ في النصر [آية: ٣].

فتكون الجملة سبعة عشر موضعًا. وسمي الوقف في هذه  
المواضع وقف السنة، ووقف جبريل، ووقف الاتباع لأن الرسول  
ﷺ كان يتحرى الوقف في هذه المواضع دائمًا. هكذا قالوا. ولكن  
مع التنقيب البالغ، والبحث الفاحص، في شتى الأسفار، ومختلف  
المراجع، من أمهات الكتب، في علوم القرآن، والتفسير، والسنة،  
والشمائل، والآثار - لم أعثر على أثر صحيح، أو ضعيف يدل على  
أن الوقف على جميع هذه المواضع، أو بعضها من السنة العملية، أو  
القولية. ولعلنا بعد هذا نظفر بما يبدد القلق، ويريح الضمير.

\*\*\*



# الوقف الهبطي وأمثلة عليه

\* الوقف الهبطي هو ما نسب لأبي جمعة الهبطي (ت ٩٣٠هـ) في كتابه تقييد وقوف القرآن الكريم، منسوبا بالتسلسل للإمام نافع القاري، واعتمده المغاربة في مصاحفهم على أنه تلقى تلقوه عن مشايخهم مستفيضا.

\* من المؤلفين من ألف دفاعا عن الوقف الهبطي لا سيما من أهل المغرب العربي مثل كثير من مؤلفي المغرب العربي، ومنهم من ألف لتضعيف الوقف الهبطي كما فعل صاحب منحة الرؤوف المعطي في تضعيف وقف الشيخ الهبطي، ومنهم من ألف وضمّن كتابه بعض الوقوف الهبطية حكاية أو انتصارا لبعضها كما فعل الأشموني في منار الهدى، وكرسالة الطالبتين جهاد الأخوة ومروءة بيه بالجزائر اللتين استخرجتا غرائب الوقف الهبطي كدراسة نحوية دلالية.

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرر  
القراءات بالمركز



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
جامعة الجزائر - بن بكري

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف

والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرئ

القراءات بالمركز

# ومن أمثلة الوقف الهبطي اختياريا

\* الوقف على ﴿ حوله ﴾ في ﴿ فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم ﴾

\* الوقف على ﴿ منه ﴾ في ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات.. ﴾

\* الوقف على ﴿ قليلا ﴾ في ﴿ كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ﴾

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾

ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾



إدارة الدراسات الإسلامية وعلوم القرآن  
جامعة الجزائر - بورد بو عمار

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرر  
القراءات بالمركز

## أثر اختلاف الإعراب في الوقف

- بناء على هذا القول: لا يوقف على (حوله) بل يوصل إلى رأس الآية (لا يبصرون) ويكون كافياً، ولا يفصل بين فعل الشرط وجوابه.

- بناء على هذا القول: يوقف على (حوله) ويُبدأ من (ذهب الله بنورهم) على أنها جملة مستأنفة .

## بيان الإعراب

**القول الأول:** أعربوا (ذهب الله بنورهم) جواب «لَمَّا»، وفعل الشرط (أضاء) فأصبح الإذهاب متوقفاً على الإضاءة.

**القول الثاني:** أعربوا (ذهب الله بنورهم) جملة مستأنفة جواباً لسؤال مقدر، وكأنه قيل: ما بالهم قد أشبهت حالهم حال هذا المستوقد؟ فقيل: ذهب الله بنورهم، -وهذا عند من أجاز حذف جواب لما- فلما أضاءت ما حوله خمدت نارهم فبقوا متحيرين.

# الوقف والابتداء وأثر القراءات فيه

بحث للدكتور محمود بن كابر الشنقيطي أثر القراءات في الوقف والابتداء، وبحث أقل منه حجماً للشيخ عبد الرحمن الجمل تابع للجامعة الإسلامية بفلسطين، وتباعاً للقراءات يتأثر التفسير؛ لأن علوم القرآن مترابطة.

من أمثلة ذلك ﴿كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه﴾  
﴿وما يشعركم أنها﴾  
﴿ولن تغني عنكم فئتكم..... وأن الله مع المؤمنين﴾  
﴿ثلاث عورات لكم﴾  
﴿تكلمهم أن الناس﴾  
﴿ألا يسجدوا لله﴾



مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣ هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرئ  
القراءات بالمركز



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
طهري الحنفية - بنك الصغير

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف

والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرئ

القراءات بالمركز

# الوقف والابتداء وأثره في الفقه الإسلامي

❁ وأسلفنا مثالا لتأثر الفقه والأحكام بالوقف والابتداء وفي ذلك بحث للشيخ عبد الله الميموني ذكر فيه مثالين ضمن بحثه لتأثر الأحكام بالوقف والابتداء.

❁ ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون...﴾

❁ ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله..﴾

ولا داعي لتكرار المراجع التي ذكرت آنفا.





إدارة الدراسات الإسلامية وعلاوة القرآن  
جامعة الجزائر - بن علي الأخضر

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف

والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرئ

القراءات بالمركز

# آية تجمع أنواع الوقف المشرقي تطبيقا

﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ  
وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (٧)

قلوبهم: حسن

سمعهم، غشاوة: كافٍ (وهو غالب علامات المصحف)

أبصارهم: قبيح

عظيم: تام



# القواعد الإجمالية للوقف والابتداء الشيخ عادل السنيد حفظه الله

## قواعد الوقف العامة

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرر  
القراءات بالمركز

كلما كان التعلق أشد  
كان الوقف أنقص  
وكلما كان أوهى كان  
أقرب إلى التمام.

إذا تقاربت  
الوقوف فيوقف  
على أحسنها ولا  
يجمع بينها.

ينقسم العطف  
في النظم القرآني  
إلى ثلاثة  
أقسام...

أن التعلق اللفظي  
يلزمه التعلق  
المعنوي ولا  
عكس.

تنقسم كلمات  
القرآن الكريم  
وصلا ووقفا إلى  
خمسة أقسام...

يصار إلى الوقف  
الذي لا يحوج  
إعرابه إلى تقدير.

يعتمد تحديد نوع  
الوقف وحكمه  
على ثلاثة أركان  
...

الوقف على  
رؤوس الآي سنة  
مطلقا.

ليس في القرآن  
وقف واجب شرعا،  
ولا حرام إلا ما  
أفسد المعنى.

الوقف يتفاضل  
في المرتبة  
الواحدة.

# تفصيل القاعدة الأولى



القاعدة الأولى: تنقسم كلمات القرآن الكريم وفقا ووصلا إلى خمسة أقسام:



مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرر  
القراءات بالمركز

# الأركان الثلاثة في القاعدة التاسعة



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
طهطا، أكتوبر ١٩٨٤ - بئلا الصخر

**القاعدة التاسعة: يعتمد تحديد نوع الوقف وحكمه على ثلاثة أركان:**



السياق العام أو الموضوع  
للآيات والسورة.



المعنى الخاص بكل عبارة.



الروابط اللفظية.

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرئ  
القراءات بالمركز

# القواعد العامة التي وضعتها وأسأفلها غذا إن شاء الله



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
طهاني الكنتون - بيلك الصخر

- \* لا يفصل العامل عن معموله
- \* المترابط لفظا مترابط معنى ولا عكس.
- \* الوقف يطوع حسب اللغة والتفسير ولا عكس.
- \* الوقف يتأثر بالقراءات ورؤوس الآي.
- \* المتخصص لا يترخص كالمتعبد ومن له رخصة.

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرئ  
القراءات بالمركز

تم اليوم الأول بحمد الله وتوفيقه وأستغفر الله  
من كل زلل والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وأتباعه



مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرر  
القراءات بالمركز



إدارة الدراسات الإسلامية وعلوم القرآن  
طهاني - الختار - نيلك الصغير

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣ هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرر  
القراءات بالمركز

## مقرر اليوم الثاني

- \* قواعد الوقف والابتداء التفصيلية، وأمثلة عليها.
- \* مفاتيح الوقف والابتداء.
- \* مسائل في الوقف والابتداء.
- \* الأسماء الموصولة المقطوعة عما قبلها.
- \* الوقف القبيح والتعسفي في نظر العلماء.
- \* أمثلة الوقوف الشاذة والتعسفية.
- \* أمثلة للابتداءات الشاذة والتعسفية.
- \* بعض المراجع الهامة التي اعتمدت عليها.

## ملحوظة هامة



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
جامعة الجزائر - بنك الصخر

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف

والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرر

القراءات بالمركز

\* رؤوس الآي لا تخضع للروابط اللفظية والقواعد، إلا ما اشتد اتصاله فيكون فيه خلاف بين العلماء مثل الذي يوهم معنى مختلفا بالفصل كقول الله تعالى ﴿أحسبون أنها نمدهم به من مال وبنين \* نسارع لهم في الخيرات﴾  
أو ما كان يخص تقديس الله تعالى ﴿ألا إنهم من إفكهم ليقولون \* ولد الله وإنهم لكاذبون﴾ ولا ننكر اختلاف العلماء في نحو ذلك ولكن نرجح الاتصال للعلة الواضحة في الاتصال بدلا من الوقف على رأس الآية ثم إعادة الوصل، ومع ذلك فتلك المواضع نادرة جدا في كتاب الله، مع ما سنؤصله لاحقا من أن حاكي كلام الله لا يدعيه، وحاكي الكفر لا يكفر.





إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
طهطا، الجيزة - بنوك مصر

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف

والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرر

القراءات بالمركز

# قواعد الوقف والابتداء التفصيلية، وأمثلة عليها

لا تفصل بين العامل ومعموله (قاعدة عامة هامة) يندرج تحتها بعض القواعد مثل ما ذكره ابن الأنباري في كتابه إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله وكذلك ما ذكره ابن الجزري في نشره وهماك نصه:

قول الأئمة: لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه، ولا على الفعل دون الفاعل، ولا على الفاعل دون المفعول، ولا على المبتدأ دون الخبر، ولا على نحو كان وأخواتها، وإن وأخواتها دون أسماؤها، ولا على النعت دون المنعوت، ولا على المعطوف عليه دون المعطوف، ولا على القسم دون جوابه، ولا على حرف دون ما دخل عليه إلى آخر ما ذكره وبسطه من ذلك، إنها يريدون بذلك الجواز الأدائي.

# نص ابن الأنباري

باب ذكر ما لا يتم الوقف عليه

اعلم أنه لا يتم الوقف على المضاف دون ما أُضيف إليه، ولا على المنعوت دون النعت، ولا على الرافع دون المرفوع، ولا على المرفوع دون الرافع، ولا على الناصب دون المنصوب ولا على المنصوب دون الناصب، ولا على المؤكد دون التوكيد، ولا على المنسوق دون ما نسقته عليه، ولا على ﴿إن﴾ وأخواتها دون اسمها، ولا على اسمها دون خبرها، ولا على ﴿كان﴾ و﴿ليس﴾ وأصبح ولم يزل ﴿وأخواتهن دون اسمها ولا على اسمها دون خبرها، ولا على ﴿ظننت﴾ وأخواتها دون الاسم ولا على الاسم دون الخبر، ولا على المقطوع منه دون القطع، ولا على المستثنى منه دون الاستثناء، ولا على المفسر عنه دون التفسير، ولا على المترجم عنه دون المترجم، ولا على ﴿الذي وما ومن﴾ دون صلاتهن، ولا على صلاتهن دون معربهن،



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
طابوا الأسماء - بركة الصغار

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف

والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرر

القراءات بالمركز



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
مركز الإمام ابن الجزري

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرر

القراءات بالمركز

ولا على الفعل دون مصدره، ولا على المصدر دون الته، ولا على حروف  
الاستفهام دون ما استفهم بها عنه، ولا على حروف الجزاء دون الفعل  
الذي يليها، ولا على الفعل الذي يليها دون جواب الجزاء، فإن كان جواب  
الجزاء مقدماً لم يتم الوقف عليه دون الجزاء ولا على الأمر دون جوابه

والفاء تنصب في جواب ستة أشياء، في جواب الأمر والنهي والاستفهام  
والجحود والتمني والشكوك، لا يتم الوقف على هذه الستة دون الفاء.

ولا يتم الوقف على الأيمان دون جواباتها، ولا على ﴿حيث﴾ دون ما  
بعدها ولا على بعض أسماء الإشارة دون بعض.

ولا يتم الوقف على المصروف عنه دون الصرف، ولا على الجحد دون  
المجحود، ولا على ﴿لا﴾ في النهي دون المجزوم، ولا على ﴿لا﴾ إذا  
كانت بمعنى ﴿غير﴾ دون الذي بعدها، ولا على ﴿لا﴾ إذا كانت تبرئة  
دون الذي بعدها، ولا على ﴿لا﴾ إذا كانت توكيداً للكلام غير جحد، ولا  
على ﴿لا﴾ إذا كان الحرف الذي قبلها عاملاً في الذي بعدها، فإن كان غير  
عامل صلح للمضطر أن يقف عليه.



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
طهطا، أكتوبر - يناير ١٤٤٣هـ

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف

والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرئ

القراءات بالمركز

ولا يتم الكلام على الحكاية دون المحكي ولا على ﴿ قد وسوف  
ولما وإلا وثم ﴾ لأنهن حروف معان تقع الفائدة فيما بعدهن .

ولا يتم الوقف على ﴿ أو ولا وبيل ولكن ﴾ لأنهن حروف نسق  
يعطفن ما بعدهن على ما قبلهن . انتهى كلامه رحمه الله

قلتُ: وكل ما ذكره الأنباري يصح ليكون قاعدة منفصلة كما  
فصلها بأمثلتها في كتابه المبارك، فعليه وعلى أئمتنا سحائب  
الرحمات من الله.

وكل ما ذكره ابن الأنباري جدير بالدراسة والمدارسة؛ إذ إن  
كلامه تعقيد دون تعقيد.



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
طابطى الخت من - نيلك الصخر

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرئ

القراءات بالمركز

## القواعد التفصيلية (رؤوس الآي لا تخضع لها)

١- قلّد لم تعرف العلل: فيجب بناء على تلك القاعدة على القارئ أن يتبع وقوف المصحف، لم يكن من أهل معرفة العلل والوجوه السائغة لغة وتفسيرا، فكثير من الناس يتدئ مثلا \* ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع \* وهي نعت لها سبقها ولا وقف قبلها.

٢- لا تقف قبل الاستدراك: مثل الوقف قبل لكن، لكن مثل \* ولكن أكثر الناس \* \* ولكن ما عمدت قلوبكم \*.

٣- لا تتوهم الظاهر اللفظي. \* وإذ يرفع إبراهيم... وإسماعيل ربنا تقبل منا \* \* وإني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم \*.

٤- لا تتكلف المعاني: وهذه القاعدة يندرج تحتها كثير من تكلفات الجهلاء كمن يبدأ \* البينة \* رسول من الله \*، \* يقينا \* بل رفعه الله \*.



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
طابط الختفم - بلك الصخر

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف

والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرئ

القراءات بالمركز

٥- لا تضر الظاهر: فمثلا البداية بقول الله تعالى ﴿ورهبانية  
ابتدعوها﴾ يصح أن يكون عاملها ظاهرا ولو على وجه،  
وكذلك ﴿ويعقوبَ نافلة﴾

٦- التفسير واللغة ضابطان للتوهم والتكلف: فمن الناس من  
يقف على ﴿فيم أنت من ذكراها﴾، ﴿ذات لهب وامراته﴾ ثم  
يقف ويبتدئ ﴿حمالة الحطب﴾، ﴿على استحياء﴾

٧- راع المحذوفات قبل وبعد المعاني: فمثال ما قبلها ﴿صبغة  
الله، أياما معدودات، كتاب الله عليكم، طوافون عليكم﴾  
ومثال ما بعدها ﴿ما تحبون، ولو أن قرآنا...، أفمن هو قائم...،  
أفمن يتقي بوجهه..﴾



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
طرابلس - الجزائر

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف

والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرر

القراءات بالمركز

٨- تعرف على ما له الصدارة في الجملة: كأدوات الشرط وأدوات

الاستفهام وأسمائها، والقسم والأمر ونحو ذلك فهذا ونحوه لم يكن مرتبطا بشدة مع ما قبله كأن يكون مقول قول مثلا، فإنه يكون محل ابتداء ويوقف على ما قبله وقفا اختياريا، فمثال ما لم يتعلق لفظا بما قبله ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾ ﴿إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا﴾، ومثال ما يتعلق لفظا بما قبله ﴿قال كم لبثتم..﴾ ﴿قل هل تربصون...﴾.

٩- تعرف على التقديم والتأخير: لأن من يجهل ذلك حتما سيخل

بالمعاني كمن يقف على ﴿أن أنصح لكم﴾ ويبتدئ بالشرط بعدها، رغم كون الشرط مقدما إعرابا ومؤخرا لفظا لجانب بلاغي، وكذلك ﴿ومما يوقدون.. زبد﴾ فهذا خبر مقدم على مبتدئه وليس معطوفا على ما قبله كما يتوهم، وكذلك ﴿للذين اتقوا عند ربهم جنات﴾ فالاسم الموصول جار ومجرور (خبر مقدم) وزاحم بالدكاء فيما لم يذكر.



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
طريق الحكمة - طريق النور

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرر  
القراءات بالمركز

١٠- لا تفوت وقفا اختياريا وتقف بعده اضطراريا: وهذه

قاعدة مهمة وجدت كثيرا يقعون فيها فيمر على وقف

اختياري ويتركه ثم يعتذر عن ضيق نفسه، ويألت شعري، كم  
أتعب نفسه وسامعه ولم يؤد حق التلاوة للقرآن العظيم، بل إن  
هذا يعد من عيوب النطق عند العرب، وهو أن يظل المتكلم  
مواصلا حتى ينقطع نفسه، ومثال ذلك ﴿فأصابتكم مصيبة  
الموت تحبسونها...﴾.

١١- الأصل عود تعلق شبه الجملة على ما قبله: ﴿أن يكتب

كما علمه الله فليكتب وليملل...﴾ ﴿قريبا يوم﴾ ﴿لا تثريب  
عليكم اليوم يغفر الله لكم﴾ ﴿ولا أولادكم يوم القيامة يفصل  
بينكم﴾ ، ﴿على استحياء﴾ ﴿فلا يصلون إليكما بآياتنا...﴾  
﴿وكان حقا علينا نصر المؤمنين﴾



١٢ - الوقوف تتعلق وتتأثر بأوجه القراءات. (سبق التمثيل على ذلك) ونضيف ﴿فيكون﴾ على قراءتها.



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
طهران، إيران - ١٤٤٣هـ



١٣ - الوقف على رؤوس الآي مستفيض عند القراء: وبناء على تلك القاعدة يجوز الوقف على ﴿فويل للمصلين﴾ ما دام أن القارئ لن ينقطع عن قراءته، كما جَوَّز الفصل بين إن وخبرها في نحو ﴿إن شجرت الزقوم \* طعام الأثيم﴾ وآية ﴿أولئك هم الكافرون حقا﴾ فقد جاءت خبرا مفصولا كذلك، وبذلك لا غضاضة في الوقف على ﴿من إفكهم ليقولون﴾، ﴿من مال وبنين﴾ إلا أن الأولى هو الوصل لما سبق ذكره..

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرر  
القراءات بالمركز



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
جامعة الجزائر - بن علي الأخضر

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرر

القراءات بالمركز

١٤ - الوقوف تتعلق بعد الآي، وترك العد لا يعني لزوم  
الوصل: أثرت أن أجعل الجملتين في قاعدة واحدة لتعلقها  
وتقاربهما، وقد يظن من يقرأ لقالون مثلاً أن تركه لعد آية يلزم  
منه الوصل، والصواب أن ذلك يُخضع لقواعد الوقف  
والابتداء فما اتصل لفظاً وحب وصله وإلا فيجوز، مثال ترك  
قالون عد كلمة ﴿وجعلنا بينها زرعاً﴾ وحتى لو تركها  
فالوقف عليها مستساغ كما سلف من تمام الكلام.

١٥ - الأصل في همزة ﴿إن﴾ المكسورة الابتداء



مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرئ  
القراءات بالمركز

١٦- الأصل في همزة ﴿أن﴾ المفتوحة، الوصل:

١٧- يستساغ في ضرورة جمع القراءات والتحفيظ أوجه لا تستساغ في غيرها. (أمثلة تلك القواعد في فيديو الشرح)

١٨- إذا تقاربت الوقوف وقف على أحسنها.

١٩- حاكي الكفر لا يكفر إجماعاً، وكذلك حاكي الوحداية..

٢٠- لك في الوقف الاضطراري فسحة الوقوف.

٢١- الأصل الابداء بالنداء.

٢٢- ﴿إذ﴾ الظرفية لا يبتدأ بها.

٢٣- إذا طال الوصل جاز الفصل.



- \* ٢٤ - ليس كل مكتوب يتبناه المؤلف.
- \* ٢٥ - اجتزاء المسائل في الوقف لا تشفي عيَّ السائل.
- \* ٢٦ - لا بد من تذوق المعاني: لتمييز واو العطف من واو الاستئناف من القسم من الحال، والاستثناء المنقطع من المتصل.
- \* ٢٧ - الأصل أن التعليل لا يبدأ به. (لئلا، ليجعل الله ذلك حسرة، لعلكم، لتكونوا شهداء)
- \* ٢٨ - العطف يصير الأشياء كالشيء الواحد (حكاه ابن الأنباري)

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرئ  
القراءات بالمركز



إدارة الدراسات الإسلامية وعلوم القرآن  
مركز الإمام ابن الجزري

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف

والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرئ

القرءات بالمركز

٢٩- كل ما تعلق لفظا تعلق معنى ولا عكس.

٣٠- اختر أحسن الوجوه لأحسن الكلام: وهو كلام الله، ولا تكن حاطب ليل.

٣١- فساد المعنى مرجع الحاذقين المتذوقين. وعلى تلك القاعدة لا بد من مراعاة عدم فساد المعنى ويدخل في ذلك من يأتي بمعنى صحيح شرعا يريد إظهاره في مكان ليس بمكانه مما يؤثر على جزالة اللفظ وكمال النظم.

٣٢- إظهار معنى موجود في طيات النص، من الجهل المركب، وكذلك إظهار معنى غير مراد من السياق.

٣٣- الوقف الاضطراري ليس على إطلاقه.

# مفاتيح الوقف والابتداء



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
مطبعة الحديث - نيلك الصغير

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرر  
القراءات بالمركز

الإعراب: لبيان الموصول والمفصول إعراباً ﴿كما نسوا... وما كانوا بآياتنا  
يحدون﴾، ﴿وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا﴾

التفسير: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾

الاستئناف: ﴿أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم﴾، ﴿فإن  
يشأ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل...﴾

العوامل النحوية ﴿ليطهركم به ويذهب... وليربط... ويثبت﴾

التقدير ﴿أفمن يتقي... القيامة﴾ حتى إذا فشلتم... تحبون ﴿صبغة  
الله﴾ ﴿كتاب الله عليكم﴾ فقد يكون الوقف تاماً على تقدير وحسن على  
تقدير آخر، وكافياً على آخر كما نص ابن الجزري في النشر ص ١٧٥ وباب  
الوقف في النشر نفيس يحتاج لتكرار قراءته ففيه لكل قارئ غنية.

# مسائل في الوقف والابتداء

﴿وتعزروه وتوقروه وتسبحوه﴾

﴿ويعقوب نافلة﴾

﴿كبير وصد﴾

﴿واتق الله وتخفي﴾

﴿ولقد همت به﴾



مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرئ  
القراءات بالمركز

# الأسماء الموصولة المقطوعة عما قبلها



مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرر  
القراءات بالمركز

أولاً:

﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ﴾ [البقرة: ١٢١].

ثانياً:

﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ﴾ [البقرة: ١٤٦].

ثالثاً:

﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ﴾ [الأنعام: ٢٠].

رابعاً:

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥].

خامساً:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا﴾ [التوبة: ٢٠].

سادساً:

﴿الَّذِينَ يَحْشُرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ [الفرقان: ٣٤].

سابعاً:

﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾ [غافر: ٧].





إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
طابطى الكنتىن - بلك الصكر

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشخ مصطفى  
أبورية، مقرئ  
القراءات بالمركز

## تنبيهات

- \* كثير من الناس يقف قبل تمام الجملة لا سيما إذا كانت هناك جملة معترضة ظاناً أن الكلام قد تم، ومثال ذلك ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفساً إلا وسعها أولئك..﴾
- \* ﴿والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا... إن الله يحكم﴾
- \* ﴿قل إن كان آباؤكم... أحبب.. فتربصوا﴾ لها خصوصية في التوجيه

# الوقف القبيح والتعسفي في نظر العلماء

يطيب لي أن أسوق كلام ابن الجزري في النشر وأمثله التي ساقها.



إدارة الدراسات الإسلامية وعلوم القرآن  
طاب الله ثوابهم - بنك الصخر



مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف

والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرر

القراءات بالمركز

ليس كل ما يتعسفه بعض المعربين أو يتكلفه بعض القراء، أو يتأوله بعض أهل  
الآهواء مما يقتضي وقفاً وابتداءً ينبغي أن يتعمد الوقف عليه، بل ينبغي تحري  
المعنى الأتم والوقف الأوجه، وذلك نحو الوقف على ﴿وارحمنا أنت﴾،  
والابتداء ﴿مولانا فانصرنا﴾ على معنى النداء ونحو ﴿ثم جاءوك يحلفون﴾  
ثم الابتداء ﴿بالله إن أردنا﴾ ونحو ﴿وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا  
تشرِك﴾ ثم الابتداء ﴿بالله إن الشرك﴾ على معنى القسم، ونحو ﴿فمن حج  
البيت أو اعتمر فلا جناح﴾ ونحو ﴿فانتقمنا من الذين أجرموا وكان حقاً﴾  
ويبتدأ ﴿عليه أن يطوف بهما﴾، و ﴿علينا نصر المؤمنين﴾ بمعنى واجب أو  
لازم، ونحو الوقف على ﴿وهو الله﴾ والابتداء ﴿في السماوات وفي الأرض﴾  
وأشد قبحا من ذلك الوقف على ﴿في السماوات﴾ والابتداء ﴿وفي الأرض﴾  
يعلم سر كم ﴿ونحو الوقف على﴾ ما كان لهم الخيرة ﴿مع وصله بقوله:  
﴿ويختار﴾ على أن: "ما" موصولة،



مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرئ  
القراءات بالمركز

❁ ومن ذلك قول بعضهم في ﴿عينا فيها تسمى سلسيلا﴾

أن الوقف على تسمى أي: عينا مسماة معروفة، والابتداء (سل سبيلا) هذه جملة أمرية، أي: اسأل طريقا موصلة إليها، وهذا مع ما فيه من التحريف يبطله إجماع المصاحف على أنه كلمة واحدة، ومن ذلك الوقف على ﴿لا ريب﴾ والابتداء ﴿فيه هدى للمتقين﴾، وهذا يرده قوله تعالى: في سورة السجدة ﴿لا ريب فيه من رب العالمين﴾.

ومن ذلك تعسف بعضهم، إذ وقف على ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء﴾ ويبتدئ ﴿الله رب العالمين﴾ ويبقى "يشاء" بغير فاعل، فإن ذلك وما أشبهه تمحل وتحريف للكلم عن مواضعه يعرف أكثره بالسباق والسياق. انتهى كلامه رحمه الله



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
طريق الحكمة - طريق النور

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف

والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرئ

القراءات بالمركز

# أمثلة الوقوف التعسفية والقبیحة

﴿ **فكذبت** وهو من الصادقين ﴾ وحكاية ابن الجزري له ليس معناها التبني كما سيأتي.

﴿ **ولا تحمل** علينا إصرا كما **حملته** على الذين من قبلنا ﴾

﴿ **وما أعجلك** عن قومك يا موسى قال **هم** أولاء على أثري ﴾

﴿ **وءاتاكم** من **كل** ما سألتموه ﴾

﴿ **عند متاعنا فأكله الذئب** ﴾

﴿ **لهم جنات تجري** من تحتها الأنهار ﴾

﴿ **من جاء بالحسنة** فله خير منها ومن جاء **بالسيئة** فلا يجزي

﴿ **الذين عملوا السيئات** إلا ما كانوا يعملون ﴾



مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرر  
القراءات بالمركز

- ﴿ ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه ﴾
- ﴿ فأمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة ﴾
- ﴿ هو الرحمن الرحيم \* هو الله ﴾
- ﴿ وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده ﴾
- ﴿ من كل أمر \* سلام هي حتى مطلع الفجر ﴾ ويدخل تحت قاعدة تفويت الاختياري والوقف الاضطراري بلا ضرورة.
- ﴿ قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل.. ﴾
- ﴿ قل أرأيتم إن أخذ الله..... من إله غير الله يأتيكم به ﴾

# أمثلة للابتداءات الشاذة والتعسفية



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
طهطا - مصر - 1425 هـ

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف

والابتداء

١٤٤٣ هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرئ

القراءات بالمركز

- \* ﴿يوسف قال أنا يوسف﴾
- \* ﴿إلا أن يشاء الله رب العالمين﴾
- \* ﴿أن يشاء الله هو أهل التقوى﴾
- \* ﴿وأن تجمعوا بين الأختين﴾ وكذلك الابتداء المطلق بالآية التالية لها.
- \* ﴿الصابرين \* الذين إذا أصابتهم..﴾
- \* ﴿وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم﴾
- \* ﴿ابن مريم رسول الله...﴾
- \* ﴿ولئن اتبعت أهواهم... من العلم مالك...﴾



إدارة الدراسات الإسلامية وعلم القرآن  
طهري-الجزري

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف

والابتداء

١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى

أبورية، مقرر

القراءات بالمركز

# بعض المراجع الهامة التي اعتمدت عليها

✿ منار الهدى للأشمووني من أعيان القرن الحادي عشر.

✿ معالم الاهداء للشيخ الحصري ١٤٠١هـ.

✿ الاقتداء للإمام النكزاوي ت ٦٨٣هـ

✿ تقييد وقف القرآن للهبطي ت ٦٣٠هـ

✿ علل الوقوف للسجاوندي ت ٥١٦هـ

✿ المرشد للعماني توفي بعد سنة ٥٠٠هـ.

✿ حقيبة قواعد الوقف والابتداء للشيخ عادل السنيد - حفظه الله.



\* النشر لابن الجزري ت ٨٣٣هـ

\* الشاطبية وشروحها.

\* وأستغفر الله من كل زلل

\* وكل مجمل مكتوب فهو مفصل في المقطع المسجل بالشرح  
والأمثلة، وموجود إن شاء الله على اليوتيوب [هنا](#)

والحمد لله رب العالمين وأفضل صلاة وأزكى سلام على حبيبنا  
وقرة أعيننا وهادينا ومخرجنا من الظلمات إلى النور وعلى آله  
وصحبه ومن سلك دربه.

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،  
للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرئ  
القراءات بالمركز



# الخاتمة أسأل الله حسنها



إدارة الدراسات الإسلامية وعلوم القرآن  
طهطا، أكتوبر ٢٠١٣ - بركة العجايز

مركز الإمام  
ابن الجزري

قواعد الوقف  
والابتداء  
١٤٤٣هـ،

للشيخ مصطفى  
أبورية، مقرئ  
القراءات بالمركز

بسم الله الرحمن الرحيم